

ملحوظات الدراسة - مقدمات الكتب (تیندیل)

License Information

ملحوظات الدراسة - مقدمات الكتب (تیندیل) (Arabic) is based on: Tyndale Open Study Notes, [Tyndale House Publishers](#), 2019, which is licensed under a [CC BY-SA 4.0 license](#).

This PDF version is provided under the same license.

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

EXO

Exodus

تاريخ الخروج (1446 أو 1270 قبل الميلاد)

Exodus

ماذا يعني أن تكون في علاقة مع الله، الكائن الأسمى في الكون؟ كيف يمكن للمرء إقامة هذه العلاقة؟ كيف تبدو هذه العلاقة، وما الذي يتطلبه البقاء فيها؟ هذه هي الأسئلة التي يطرحها الناس في جميع أنحاء العالم منذ بداية الزمان. لقد قدم سفر الخروج لبني إسرائيل إجابات على مثل هذه الأسئلة، وكشف ليس فقط ما هو مطلوب منهم في العلاقة مع الله ولكن أيضًا ما فعله الله بلطف لجعل هذه العلاقة ممكنة.

الإعداد

لقد وقعت أحداث سفر الخروج في وقتٍ ما بين عامي 1450 و 1250 قبل الميلاد، عندما كانت مصر أعظم قوة عسكرية وثقافية في العالم خلال حكم الأسرة 18 في مصر (1550-1295 ق.م) بنى الفراعنة، إمبراطورية خارج حدود مصر، وسيطروا سلطتهم إلى أقصى الشمال حتى الساحل الكثيعاني، وإلى الجنوب على طول نهر النيل. يبدو أن هذا التوجه الإمبراطوري قد غذاه برنامج بناء مهوس بجنون العظمة. ومع ازدياد قوة بيت الفرعون، ازدادت هيبة إله البيت الملكي، آمون-رع. ضلت البلاد تؤمن بقوة يبتعد الآلهة، ولكن يبدو أن عبادة آمون-رع قد تجاوزت عبادة جميع الآلهة الأخرى.

خلال هذه الفترة خرج بنو إسرائيل من مصر. لم يُخرج الله شعبه خلسةً في زمن صعب المصريين، بل أخرجهم عندما كانت قوة المصريين في أوجها.

الملخص

والتي exodus مُصطلح مشتق من الكلمة اليونانية تعني "العبور". خروج 15-1 يتحدث عن "خروج" العبرانيين من مصر. يكشف باقي سفر الخروج (الإصلاحات من 16 إلى 40) أن الشعب العبراني كان بحاجة إلى أكثر من الخلاص من العبودية في مصر: كانوا بحاجة إلى مخرج من خططهم وطريق إلى الشركة مع الله. يتناول سفر الخروج احتياجات إسرائيل الكبيرة: التحرر من العبودية (الفصل 1-15)، ومعرفة من هو الله وما هو عليه من خلال العهد في سيناء (فصل 16-24)، واختبار الشركة مع الله من خلال خيمة الاجتماع (فصل 25-40). لدينا جميعًا نفس الحاجة إلى أن تكون أحراراً، ونعرف الله ونختبر الشركة معه.

الكاتب

من التقليدي اعتبار موسى هو كاتب أسفار موسى الخمسة (سفر التكوين، سفر التثنية)، على الرغم من أن العديد من العلماء يشككون في ذلك. أنظر مقدمة سفر التكوين، "الكاتب

إن تاريخ خروج إسرائيل من مصر هو السؤال الرئيسي في تحديد التسلسل الزمني المبكر لإسرائيل. ومع ذلك، فإن ترکيز الكتاب المقدس على تسلسل الأحداث ومعاناتها بدأً من التسلسل الزمني الصارم يجعل من الصعب تحديد التواريخ الدقيقة للخروج. يساعد عدد من المؤشرات الزمنية في تحديد الطريق.

أولاً، وفقاً لما ورد في 1 ملوك 14: 25-26، داهم الفرعون شيشونيهوهذا في السنة الخامسة من حكم الملك رجع عام. يُعرف هذا التاريخ من مصادر خارج الكتاب المقدس بأنه 926 قبل الميلاد. يتم حساب التواريخ السابقة في تاريخ إسرائيل، مثل السنة التي بدأ فيها سليمان بناء الهيكل وتاريخ الخروج من خلال النظر إلى الوراء من هذه النقطة (ق.م 967).

الثانية ومحاولة تنسيق أكبر قدر ممكن من البيانات المؤشر الزمني الثاني لتاريخ الخروج هو "الملك الجديد" الذي "لم يعرف شيئاً عن يوسف" (خر 1: 8). يُشير هذا التعليق على الأرجح إلى وصول سلالة جديدة في القرن الثامن عشر قبل الميلاد، بدأ الأجانب من آسيا في الهجرة إلى مصر. في عام 1648 قبل الميلاد، غزت مجموعة من هؤلاء الأجانب، وهم الهكسوس، مصر السفلية وسيطروا على المنطقة. من المحتمل جدًا أن يكون يوسف وبقائه في مصر قد دخل مصر (تك 39: 46) قبل أو في أثناء فترة الهكسوس بفترة وجiza. حكم الهكسوس حتى عام 1540 ق.م، حتى طردهم الفرعون أحمس ربما كان أحمس والفراعنة الذين تبعوه هم (ق.م 1550-1525) السلالة التي وصفها سفر الخروج 1: 8.

هناك مؤشر زمني ثالث هو لوحة مرنبياح، وهي نصب تذكاري مصري يعود تاريخه إلى عام 1209 قبل الميلاد تقريباً، الذي يذكر صداماً مع بني إسرائيل في الجزء الجنوبي من فلسطين. هذا هو أول ذكر واضح لإسرائيل خارج الكتاب المقدس.

يشير هذه الأدلة إلى سيناريوهين محتملين لتاريخ الخروج - تاريخ مبكر حوالي 1446 قبل الميلاد وتاريخ متاخر حوالي 1270 قبل الميلاد.

الخروج المبكر (حوالي عام 1446 قبل الميلاد) يضع السيناريو التقليدي تاريخ الخروج حوالي عام 1446 قبل الميلاد. وفقاً لما ورد في ملوك 1: 6، بدأ سليمان في بناء الهيكل في السنة الرابعة من حكمه أي بعد 480 سنة من الخروج من مصر. إذا كان الرقم، (ق.م 967) يشير إلى السنوات التقويمية، فإن تاريخ الخروج كان حوالي 480 قبل الميلاد، وكان دخول إسرائيل إلى كنعان حوالي 1406 قبل الميلاد.اكتشف علماء الآثار رسائل تل العمارة، وهي عبارة عن مخطوطة رسائل من زعماء المدن الكنعانية يطلبون فيها من الفرعون أخذانون (حوالي 1352-1336 قبل الميلاد) مساعدتهم في القتال ضد بعض الرعاع الذين كانوا يهاجمونهم. هذه إشارة محتملة لبني إسرائيل ومن شأنها أن تدعم التواريχ المبكرة للخروج والغزو. بالإضافة إلى ذلك، في حوالي عام 1100 ق.م، وصف يافاثا، في حوالي عام 1100 ق.م، أن إسرائيل سكت أرض الموعد لمدة 300 سنة (انظر قض 11: 26).

سفر العدد 21:21-35). يبدو أن التاريخ المبكر يتناصب بشكل أفضل مع المعلومات الزمنية الخاصة بالكتاب المقدس. ولذلك، فإن تاريخ قريب من عام 1446 قبل الميلاد مقبول منذ فترة طويلة.

الخروج المتأخر (حوالى 1270 ق.م) يضع سيناريو الخروج المتأخر الخروج من مصر قبل 300 سنة تقريباً من تدشين هيكل سليمان عام 967 ق.م، في أوائل عهد الفرعون رعمسيس الثاني (1213-1209 ق.م). سميت مدينة رعمسيس، التي ساعد بنو إسرائيل في بنائها (خروج على اسم هذا الفرعون، وهناك أدلة على وجود نشاط بناء كبير، (11:11). يعود تاريخه إلى أوائل القرن الثاني عشر قبل الميلاد في الموقع بالإضافة إلى ذلك، ذكر علماء الآثار الذين عملوا في فلسطين بين الحربين العالميتين الأولى والثانية أنه لم يتمكنوا من العثور على أي دليل على حدوث الفتاح في أوائل القرن الثالث عشر قبل الميلاد، كما هو مطلوب في التاريخ المبكر. ومع ذلك، فقد زعموا أنهم وجدوا أدلة على الغزو وزيادة النشاط الاستيطاني في أواخر القرن الثاني عشر قبل الميلاد. إذا كانت هذه الاكتشافات دقيقة وتعكس النشاط الإسرائيلي في أرض الميعاد، فإنها ستدعم فكرة أن الخروج حدث حوالي عام 1270 قبل الميلاد. وبيري الذين يختارون هذا التاريخ المتأخر أن الرقم 480 في 1 ملوك 6: 1 هو رقم رمزي (12) جيلاً مضروباً في 40 سنة ترمز إلى جيل؛ وفي هذه الحالة، فإن المدة الزمنية الفعلية كانت ستكون أقرب إلى 300 سنة (12) جيلاً مضروبة في 25 سنة، وهو المدة التقريرية (الجيل الفعلي).

تاریخ الایاء

يُقام سفر التكوين الأعماري النسبي للأباء إسرائيل، من إبراهيم إلى يوسف، لكنه لا يحدد تاريخ مطافة حياتهم، كان آباء بنى إسرائيل (إبراهيم وإسحاق ويعقوب) رؤساء عائلات أقواء ينتقون من مكان إلى آخر وخلافاً لقيادة الإمبراطوريات الذين أنشأوا سجلات دائمة، لم يكن لدى الآباء قصور أو مكتبات لإيداع السجلات فيها. ثم أن مناخ فلسطين ليس مواطئاً لحفظ الوثائق.

لذلك فإن تاريخ الخروج هو مفتاح لحساب التواريχ الخاصة بالأباء. تأخذ حسابات الآخرين في الاعتبار أيضاً عمر كل بطريرك؛ تشير التدوينات الزمنية في تلك 12: 4؛ 21: 5؛ 25: 26؛ 47: 9 إلى أن الآباء قضوا سنة في كنعان 215.

لقد شُكّل طول مدة إقامة إسرائيل في مصر عامل إضافي، وهنا يوجد سفر (MT) اختلاف في النصوص. يقول النص الماسوري العربي الخروج 12: 40 أن إسرائيل قضى 430 سنة في مصر، من السنة التي دخل فيها يعقوب مصر إلى سنة خروج إسرائيل. ومع ذلك، فإن الترجمة والأسفار الخمسة (LXX السبعينية، أو اليونانية المبكرة للعهد القديم السامارية) (خطورات أخرى مهمة) تقول إن فترة 430 سنة المذكورة في خروج 12: 40 تشمل الوقت الذي قضاه بنو إسرائيل في كل من كنعان ومصر (وهو التسلسل الزمني الذي يبدو أن بولس انتهى انظر غالاطية 3: 17). ومن شأن هذا التسلسل الزمني أن يُقلل من الوقت الذي قضاه الشعب في مصر إلى 215 سنة. عبارات كتبية مُختلفة تقول أن إسرائيل كان في مصر لمدة 400 سنة أو أربع أجيال (توكين 15 خر: 6-16؛ عدد 3: 17-19؛ 26: 59-58؛ 1 أخ. 13-16؛ أع: 7: 6) يمكن أن تدعم قراءة النص العربي أو اليوناني 3-1: 6.

يُعد تجميع كل البيانات معاً أمراً صعباً. في حين أن تواريχ الخروج أو الآباء لا يمكن تحديدها بيقين مطلق، ربما لم يكن من المفترض أن تكون كذلك. لم يشرع مؤلفو الكتاب المقدس في تقديم سجل زمني كامل، ما لدينا هو علاقة ممتازة بين سجلات إسرائيل التاريخية وسجلات الثقافات المحيطة بها.

المعنى والرسالة

تُصوّر الفصول الافتتاحية لسفر التكوين مشكلة خطيرة: لقد خلق الله العالم والبشر للبركة (تك 1: 27-28)، ولكن العالم وقع تحت العنة: لقد قُسِّد البشر فساداً عميقاً (تك 5: 5)، وإنزلوا عن خالقهم (تك 3: 3) وعن بعضهم البعض (تك 4: 14). نقش الموت والعنف (تك 23-24) والإرتكاك (تك 4: 8، 24-23؛ 11: 9). هل هناك طريق للعودة إلى البركة التي قصدتها الله في الأصل؟

في سفر التكوين 12-50، تبدأ خطة الله لاستعادة العالم في الظهور. لقد اختار الله إبراهيم ونسله ليكونوا في علاقة عهد خاصة معه، ووعدهم بأن يجعلهم أمة مزدهرة يتبارك من خلالها العالم كله (تك 12: 1-3) آمن إبراهيم بالله على الرغم من أن زوجته بدت عاقراً ميؤوساً منها (تك 15: 6).

ولكن مع بداية سفر الخروج، فإن صحة وعد الله لإبراهيم بدت في موضع تساؤل. نعم، لقد كثُر نسل إبراهيم إلى عدد كبير، لكنهم كانوا الآن عبيداً في مصر، وكان فرعون، أقوى ملوك العالم، ملتصقاً بيقانهم خاضعين. أما بالنسبة لارض الموعد، فإن إبراهيم ونسله لم يمتلكوا في الواقع أي شيء منها باستثناء قلعة أرض الدلفون (تك 23). كيف يمكن لمجموعة من العبيد الذين كان من المفترض أن يتم استيعابهم في الطبقية الدنيا المصرية أن يرثوا أرض الميعاد ويسبحوا ببركة للعالم؟ هل يمكن أن يحفظ الله وعده؟ هل كان يُريد حتى الاحتفاظ بها؟ هل كان يَهتم حقاً ببني إسرائيل، وهل كان يُعرف حتى ما كانوا يمرون به؟ هل كان لوعود سفر التكوين أي قيمة حقيقية؟

للإجابة على هذه الأسئلة، يمضي بنا سفر الخروج بعيداً في طريق فهم من هو الله. الله يعرف حفاً وضعنا، وهو يقرننا. إن الرب في فئة مختلفة تماماً عن "جميع الآلهة الأخرى" (18: 11). يُكشف عنه في سفر الخروج على أنه أعظم كائن في الوجود (3: 6، 14-15؛ 6: 3) متوفقاً على الملوك البشر الذين يحسبون أنفسهم آلهة وعلى كل قوى الطبيعة. إنه الإله الحقيقي الوحيد.

لقد أمضى شعب إسرائيل حوالي 400 عام في استيعاب معتقدات مصر الوثنية الخطأة. الأن يجب عليهم أن يتخلصوا منها: لا توجد آلة كثيرة بل إله واحد فقط. الله ليس هو نفسه العالم الطبيعي من حولهم؛ إنه يقف منفصلاً عن العالم الذي خلقه. لا يمكن التلاعب بالله عن طريق السحر، لا يتحدد الوجود بصراع أبيدي بين القوى الإيجابية والسلبية. فالله قدوس ومطلق، وأخلاقي في كل علاقاته، ومخلص بشغف لمخلوقاته، وراغب في عمل الخير لهم (34: 6-5).

استخدم الله العهد (خروج 19-23) ليعلم شعبه من هو وكيف يجب أن تكون علاقتهم به. يُعلّمنا العهد طبيعة الله الأخلاقية في العالم القديم، كانت الأخلاق والدين غير مترابطين إلى حد كبير. وعلى النقيض، فإن معظم متطلبات عهد الله تتصل بكيفية معاملة الناس بعضهم البعض (انظر 20: 3-17). يجب على أولئك الذين هم في علاقة عهد مع الله أن يعاملوا بعوضهم البعض بشكل أخلاقي.

يُخلاص الله شعبه ويدعونا إلى حياة القداسة لكي تكون لنا علاقة شخصية حية معه. إن إصلاحات خيمة الاجتماع 40-25 ليست إضافة، بل هي ما كان يدور حوله سفر الخروج. نعم، كان الله سيَفِي بوعده بأخذ الشعب إلى أرض الموعد، ولكنَّ هدفه كان أن يعيشوا في حضوره دون أن تتمررُهم فراسته، وهذا ما حدث (40: 34-38). الخلاص ليس مجرد غفران الخطايا. إن هدف الله بالنسبة لنا هو أننا، بعد أن أنفقتنا من عبودية الخطية، أن نعيش يومياً في مجده حضوره وأنْهُر شخصيته المقدسة.